



هل بقي أحد من الدعاة الثوريين، والعلماء الصادقين، والنخب الشريفة من مفكرين وشعراء ومعلمين وسياسيين، إلا وناشد  
ثوار درعا إشعال الجبهات؟

...

هل بقي أحد من هؤلاء إلا وطالبهم بسرعة العمل، وإيقاف التسويف والتأجيل، والمماطلة والتعطيل نصرة لداريا المحاصرة  
الصادمة، وكسرًا لجمود المعارك الذي بلغ حدا لا يطاق؟

...

هل بقي أحد من هؤلاء إلا بشر واستبشر، وحذر واستنكر، ورحب بالحسنى، ورحب وأنذر؟ هل بقي أحد إلا طالب باللحاح،  
وكرر النداء والصياح، وواصل مناشدة الليل بالصباح؟

...

لماذا الترفع وادعاء الاستغناء عن التذكير؟ لماذا نكران التخاذل والتأخر عن نصرة المستجير؟ لماذا التعاطي في الأمور  
العظمى، كأنما نتعامل مع أمور ثانوية غير مستعجلة؟

...

اتقوا الله، اتقوا الله، إذا ذهبت داريا فلا خير في معركتكم، ولا بشرى في سعيكم، عجلوا بإتمام معارككماليوم قبل  
الغد، وتوكلوا على الله، وانصروا #داريا.

منذ أن أطلقنا بيان الفزعـة، فتحـت قنـاة تـواصـل بيـنـي وبيـنـ بعضـ مشـايخـ حـورـانـ، وـبعـضـ القـادـةـ العـسـكـرـيـنـ هـنـاكـ، وـبـدـأـتـ أـتـلـمـسـ صـدـىـ الـبـيـانـ معـ جـاهـزـيـتـهـمـ للـعـلـمـ.

...

تلـقـيـنـاـ روـدـوـاـ إـيجـابـيـةـ مـنـ الـبـعـضـ، جـعـلـتـنـاـ نـحـلـمـهـاـ عـلـىـ مـحـمـلـ الصـدـقـ وـالـجـدـ، وـهـذـاـ وـاجـبـ الـمـسـلـمـ تـجـاهـ أـخـيـهـ، وـلـمـ يـكـنـ لـدـيـ مـاـ يـبـرـرـ عـدـمـ قـنـاعـتـيـ بـجـدـيـةـ هـذـهـ الـوـعـوـدـ.

...

مـرـ وـقـتـ وـلـمـ تـشـتـعـلـ الـمـعـارـكـ، كـثـفـتـ مـنـ تـواصـلـيـ وـبـدـأـتـ أـسـتـفـسـرـ عـنـ تـفـاصـيلـ هـذـهـ الـأـعـمـالـ، كـيـ يـكـونـ لـدـيـ يـقـيـنـ بـصـدـقـ هـذـهـ الـوـعـوـدـ، وـلـاـ أـتـعـلـقـ وـأـعـلـقـ غـيرـيـ بـأـوـهـامـ.

...

خـالـلـ هـذـهـ الـفـتـرـةـ زـادـتـ حـدـةـ الـخـطـابـ عـنـ بـعـضـ النـاسـ، وـتـلـقـاـهـاـ بـعـضـ شـرـفـاءـ حـورـانـ بـالـانـزـعـاجـ، كـمـاـ أـنـ ثـوـارـ دـارـيـاـ بـدـؤـواـ يـتـسـاءـلـوـنـ عـنـ جـدـيـةـ هـذـهـ الـوـعـوـدـ الـتـيـ طـالـ أـمـدـ تـنـفـيـذـهـاـ.

...

وـرـغـبـةـ مـنـيـ فـيـ تـصـبـيرـ أـهـلـنـاـ فـيـ دـارـيـاـ، وـتـشـجـيـعـ الـفـصـائـلـ الـتـيـ وـعـدـتـ بـالـأـعـمـالـ، وـنـظـرـاـ لـاـطـلـاعـيـ عـلـىـ بـعـضـ الـتـجـهـيـزـاتـ، كـانـ أـنـ كـتـبـتـ -ـ وـلـسـتـ الـوـحـيدـ -ـ وـنـشـرـتـ مـبـشـرـاـ بـقـرـبـ الـمـعـارـكـ.

...

وـلـمـ أـقـطـعـ تـواصـلـيـ أـبـدـاـ -ـ حـتـىـ الـأـمـسـ -ـ مـعـ ثـوـارـ دـرـعـاـ، وـأـنـاـ مـتـعـلـقـ بـأـمـلـ يـنـقـذـ حـالـ دـارـيـاـ، لـكـنـ الـذـيـ جـرـىـ هـوـ تـأـخـرـ هـذـهـ الـمـعـارـكـ، بـشـكـلـ لـمـ يـعـدـ مـقـبـولـاـ وـلـاـ مـبـرـأـ.

...

أـكـثـرـ مـنـ 3ـ غـرـفـ عـلـىـ "ـالـوـاتـسـ"ـ لـلـتـواصـلـ المـكـثـفـ مـعـ فـعـالـيـاتـ وـوـجـهـاءـ وـمـشـاـيخـ وـقـادـةـ فـيـ حـورـانـ، لـمـ حـاـوـلـةـ تـسـرـيـعـ الـعـلـمـ، غـادـرـتـهـاـ الـيـوـمـ وـقـدـ نـفـدـ مـنـيـ الصـبـرـ.

...

لـمـ يـرـىـ أـنـيـ خـسـرـتـ الـرـهـانـ عـلـىـ ثـوـارـ حـورـانـ، نـعـمـ فـلـيـكـنـ كـذـلـكـ، لـكـنـ رـهـانـيـ عـلـيـهـمـ، وـتـشـجـيـعـيـ لـهـمـ، وـتـواصـلـيـ مـعـهـمـ لـأـجـلـ دـارـيـاـ، لـيـسـ بـالـوـصـمـةـ السـوـدـاءـ الـتـيـ أـخـجلـ مـنـهـاـ.

...

وـهـيـ خـطـوـةـ عـلـىـ ضـعـفـهـاـ وـعـدـمـ حـصـادـ ثـمـارـهـاـ، أـرـجـوـ ثـوـابـهـاـ عـنـ اللـهـ، وـلـاـ أـرـاـهـاـ إـلـاـ أـقـلـ الـوـاجـبـ نـصـرـةـ لـدـارـيـاـ، وـإـنـ تـخـلـفـتـ نـتـائـجـهـاـ فـلـاـ حـولـ وـلـاـ قـوـةـ، وـحـسـيـيـ اللـهـ وـنـعـمـ الـوـكـيلـ.

صفحة الكاتب على فيسبوك

المصادر: